اقصد من ناحية تقديراتك العسكرية ؟

كان واضحا من هجومهم على شعبتين ان هدفهم هو القضاء على المقاومة الفلسطينية ، يؤكد ذلك ما قيل على لسان زعمائهم موشي ديان واشكول وغيرهم ، ان بامكانهم سحق « المخربين » متى شاؤوا سواء داخل أو خارج الارض المحتلة . فشلوا في ذلك ، وكما قال أحدهم في الكنيست الاسرائيلي بعدها : من اراد دخول عش الدبابير ، عليه تحمل لدغها . بل اصيبوا بخسائر لم تكن بحسباتهم .

وعن انعكاسات المعركة . فقد سارت التظاهرات التأييدية في اليوم التالي والثالث في عمان ومدن الاردن الاخرى ، وتدفقت الجماهير تريد الانضمام للعمل الفدائي في الكرامة ، وقد قصفت اسرائيل معسكر الكرامة بمدفعية الهاون ، ولم يكن للناس خبرة في القتال فحاولنا تخبئتهم في الملاجيء لحمايتهم. لقد أعقب المعركة انفتاح كبير للجماهير على العمل الفدائي ، مما اسبغ عليه طابع الشرعية التي لم تمنحنا اياها السلطات الاردنية او الملك حسين ، بل أخذناها بعدما برهنا ان الجندي الاسرائيلي يمكن قهره . فالمواطن ادرك بطولة الفدائي بامكانياته البسيطة على دحر العدو الصهيوني ، ومن ثم بدأ اعتماد هذا الاسلوب كبديل للجيوش او الحروب الكلاسيكية . ويمكن اخيرا اعتبارها مرحلة جديدة للعمل في الاردن .

هل احس المقاتلون ببعض الاستعلاء ، عندما راوا الناس تاتيهم بهذا الشكل ؟

ليس هناك استعلاء او اي شيء من هذا القبيل. كان الجميع واعين للدور الذي يقومون به ، لان قرار التصدي اتخذ بناء على رغبة المقاتلين والكوادر . وهذه النتيجة كما سبق وقلت كانت متوقعة . لم يكن الجنود الاسرائيليون يحسبون ان احدا سيجابههم ، فلما حصل الامر ، ارتبكوا وفقدوا خسائر كثيرة باعترافهم ، كما نرى المستشفيات النقالة والات ومواد الطبابة والجرحى واشلاء تتلاهم ... نعم لقد تغيرت صورة الجندي الاسرائيلي في ذهن المقاتل، الذي لم يفاجأ بالنتيجة، ولذلك لم يستعل او يتكبر ، لان الوعي ومعرفة الامور تجعل المرء مقدرا للنتائج ، حاسبا لها ، وعليه فانه يبني تصرفاته وفقا لمعارفه .

عدت الى القاعدة في جنوب الاردن ، وعاد الجميع الى اعمالهم . وقد برزت لنا مشكلة جديدة هي التدريب . كانت الحيرة بين قبولنا او رفضنا . علمتني الخبرة ان قيادة قاعدة أمر ممكن مع التدريب والخبرة ، لكن الانتقال مباشرة لقيادة سرية فامر بحاجة لجهود كبيرة وخبرات واسعة ، في نفس الوقت هناك اعداد غفيرة تتطوع ، راغبة في الانضمام والمشاركة ، لا يمكن رفضها . واذا قبلنا، فليس لدينا الامكانيات للتجهيز والتدريب .

هل اجتمع الاشخاص ، الذين كانوا في الاجتماع قبل الكرامة ، بعد المعركة ؟ ومن كان حاضرا ؟

لم نعد نستطيع بعد ذلك الاجتماع ببعض بشكل متكامل ، واذكر من الذين حضروا : الاخ أبو عمار، ابو اياد ، أبو اللطف ، ابو صالح ، أبو صبري والحاج اسماعيل ، الشهيد ابو الشريف ،الشهيد أبو امية . لكننا لم نعقد اجتماعا مثل ذي قبل بسبب الانتقال الفجائي والتوسع في مهام العمل .

هل كان هناك غير فلسطينيين مع القوات في الكرامة ؟

الكل عرب .

السؤال محدد هل تذكر مشاركة غير فلسطينيين في معركة الكرامة ؟

لا اذكر بدقة .

ماذا عن الناحية الثقافية والاجتماعية للمقاتلين عندك في الجنوب ؟

كان هناك حوالي ١٥ جامعيا ضمن ٦٠ مقاتلا في الجنوب أما الباقون فاختلفوا من ثانوي او اعدادي . اما عن التوزيع المهني فمنهم العمال والمزارعون واصحاب المهن الاخرى ، وللحق كان منهم الاغنياء والفقراء من مختلف الطبقات .